سلاماً كامل الدباغ

تحسين الماجد

بعد اغتراب جاوز الثلاثة عقود دخلت شارع المغرب في بغداد أسأل بائع الاثاث عن موقع مركز الرعاية العلمية.
خرج البائع من محله محملقاً بملامحي سارداً بلا انقطاع سيرة المركز مندهشاً كما لو انه يحدث احد اهل الكهف: (لقد انتقلوا من هنا منذ زمن بعيد وكامل الدباغ قد مات ومكان الجمعية تحول الى مبنى تسكنه الآن بعض العوائل المهجرة).
ما الذي جرى لعادل شعلان ، لزهير خاجيك ، لكوثر وزهير الجبوري ، ليحيى السعدي كما لهاشم ولكل من لبى دعوة المرحوم كامل الدباغ للتنافس في عالم الاختراع؟
كان يجلب لنا الدعم من نادي الفروسية لتغطية قيمة الجوائز التي كان يوزعها علينا. ديناران قيمة بعض الجوائز وكانت بذلك الزمان بمثابة ثروة للمخترعين. لقد دعانا مرة لإعادة بناء الساعة المائية في مبنى الجامعة المستنصرية التي عثر على وصف لها بقصيدة من الزمن العباسي، كنت اصغر المشاركين سناً في برنامجه العلم للجميع ورحت احظى منه بإهتمام خاص حتى اراد مني العدول عن قبولي لمنحة دراسية خارج العراق، لكني رحلت.
وبقي ابو ياسر بمثابة القمر الصناعي الذي يرقب حركتي في مجال البحث العلمي حتى يوم حصلت على المدالية الفضية في معرض الاختراعات العالمي في جنيف لعام ١٩٨٧، وكان يشترك في المعرض ٥٥٠ مخترعاً من كل دول العالم.
قمت بتسجيل عدة اختراعات عربية واوربية ومنها ما كتب عنه في صحيفة (المدى) في العدد ٢٣٦ السنة الثانية ٢٥ تشرين الاول تحت عنوان توليد الطاقة الكهربائية من الهواء.
ها انا اذا الآن في وطني احرر هذه الصفحة العلمية املاً ان تكون الجدار الذي يعلق المخترعون العراقيون عليه اوراقهم. فلنبحث بتكنولوجيا الفقراء عن ادوات تسهل عمل الفلاح لقطف وتلقيح وتكريب النخيل او عن مضخات تعمل على مجرى مياه دجلة والفرات لترفع الماء الى جانبيه ويوجد ارشيف هائل لدى منظمة الاغذية والزراعة FAO يمكننا ان نستقي منه ونطور ما نراه مناسباً لطبيعتنا فلنبحث بمشاريع الطاقة البديلة للنفط عن طرق قليلة التكلفة لمعالجة المياه ضمن وحدات تتفق وحاجة اسرة.
حينها سيشاركنا كامل الدباغ الفرحة ونساهم بخلوده.

E.mail: tasinen@hotmail.com

المولدات .. ضجيج وهموم وسموم

بابل/ مكتب المدى
محمد هادي

ضجيجها يشق سكون الليل تنبعث منها روائح الوقود المحترق الذي يشكل سحابة سوداء سببها اندثار معظم ادواتها واصرار صاحبها الذي حول مكانها الى ورشة للابتكار والتحوير. ورغم كل ذلك تبقى المولدة مطلوبة، بل غدت من الضرورات التي لابد منها بعد ان اصبح علاج ديمومة الطاقة الكهربائية واستمراريتها من الامور شبه المستحيلة، اضافة الى وجود اعمال التخريب والنهب للمحطات الحكومية التي ليس لها حماية كافية حتى اصبحت من الأماكن التي يزورها اللصوص بإستمرار.

زيادة الغلة

لقد حتم القطع المبرمج على اغلب الناس الاشتراك في مولدة المنطقة، وبما ان لطاقة المولدة حدوداً، وجشع صاحبها لا حدود له في احيان كثيرة، فإن ذلك ينعكس على المشتركين الذين يتزايد عددهم بإستمرار حتى ان (الامبيرات) الثلاثة لا تشغل مروحة بسبب زيادة غلة شبكة خطوط الاشتراك التي لا تتناسب مع امكانية المولدة. واذا ما شكوت هذه الحالة فالرد يأتي سريعاً: اذا اعجبك الوضع فأهلاً وسهلاً واذا لم يعجبك فإقطع السلك والبدلاء جاهزون للدفع!.
اما اصحاب المولدات فلا نعرف الجهة المسؤولة عنهم فمرة المحافظة وثانية المجلس المحلي وثالثة القائمقام فهم يستلمون حصتهم من الكاز حسب اجازة المولدة فمنهم من يقوم بإستخدام الكاز لفائدة الناس في حين يقوم بعضهم ببيع كمية من الحصة المجهز بها خاصة بعد ان وصل سعر البرميل الواحد الى اكثر من مائة الف دينار وبعضهم الآخر ابتكر اضافة الماء الى الكاز.
المقاهي والمحلات زاحمت البيوت ان اصحاب المولدات يفضلون اصحاب المحال لقلة مشاكلهم - كما يدعون- وكذلك فإنهم يدفعون بسخاء ولا يشتكون وتنتهي طلباتهم حال اغلاق المحل عكس اصحاب البيوت الذين يريدون المولدة ليلاً ونهاراً.

قابلية المولدة

قابلية المولدات تعتمد على نوعها وصلاحيتها للعمل فمنها ما يصل حدود امكانيتها الى اكثر من ١٥٠ امبيراً اذ يقوم صاحبها بمد اسلاك حسب الطلب ويتراوح سعر الامبير من ثلاثة الى خمسة آلاف دينار ويشترك الناس عادة من ثلاثة الى خمسة امبيرات وقد استثمر عمل المولدات بعض التجار الصغار فقاموا بشراء مولدات قديمة وتم تنصيبها في المناطق والاحياء السكنية والمجمعات وقد قام النظام السابق بنصب العديد من المولدات تحسباً لإحتياجها اثناء الحرب لكنها نهبت وتم بيعها ونصبها وهي نوعيات معروفة لدى ذوي الخبرة.

انواع المولدات وعطلاتها

من المولدات التي تستخدم في المناطق والاحياء السكنية المولدات التي تعتمد على محركات سيارات فوركسن وماكنة عنتر وسكانيا وماكنة لايلند وروينر والسيارات العسكرية زيل وايفا وكاز اما اهم العطلات فيحدثنا السيد قاسم حسين حيدر قائلاً: ان كثرة العطلات تأتي من كثرة الاستخدام وقلة الصيانة وسوء الاستخدام ومن اهم العطلات عطل المولدة وسببه خلط الكاز بالماء من قبل صاحب المولدة.
اضافة الى عطل الواتر بمب ورأس التوليد والبيرنك وفي مرات عديدة بسبب نفاد الكاز (تبوك هوه).

اجور المولدات

في حالة اشتغال المولدة او عطلها المقصود وغير المقصود وفي حالة استقرار الكهرباء في بعض الاشهر فإن صاحب المولدة يريد المبلغ المقرر صافياً بدون نقص واذا ما قلت له ان التشغيل كان قليلاً يأتيك الجواب وما ذنبي العطلات موجودة او الكهرباء جاءت هذا الشهر ولن تدوم لكم.

وقفة أخرى مع الإبداع العراقي

السويد تكرم المهندس العراقي عباس حسين مجيد

ستوكهولم : محمد الكحط

على مر الأزمنة والعصور كان الإنسان العراقي متميزاً بإبداعه في مجالات عدة ، واليوم من جديد وبفضل أحد أبنائه النجباء يرتفع أسم العراق عالياً ، ففي العاصمة السويدية ستوكهولم ، وفي يوم الثلاثاء ٢٦ تشرين الاول ٢٠٠٤ قدم ملك السويد في مراسيم خاصة جائزة الدولة التقديرية للمشاريع الناجحة التي أثبتت جدارة وحصلت على نتائج إيجابية متميزة خلال فترة عملها وقدرها مائة ألف كرونة سويدية، وهي جائزة تشرف عليها مؤسسة IFS السويدية التي تقوم بتقييم المشاريع الخاصة الجديدة في السنوات الأخيرة وتختار أفضلها لتدخل المنافسة الرئيسة وتخضع بعد ذلك إلى لجان متخصصة لدراستها وتقييمها من جميع الجوانب الأقتصادية والعلمية والأجتماعية وتوصي بأفضلها بعد ذلك تقوم اللجنة المشرفة بأختيار مشروع واحد فقط لينال جائزة التكريم التي كانت هذا العام من نصيب أحد أبناء الرافدين حيث كان لخبرته العلمية وقدراته الإدارية وأهتمامه المتميز بتطوير أنتاجه وعرضه بالشكل المناسب ليلاقي ذوق المستهلك الأوربي كان كل ذلك وراء فوزه الكبير الذي استحقه بجدارة، هذا المبدع هو أحد ضحايا النظام الدكتاتوري الذي حرمه من إتمام دراسته الجامعية وأجبرته المطاردات البوليسية على مغادرة بلده عام ١٩٧٩م ليتنقل في عدة بلدان ، أكمل دراسة هندسة تكنلوجيا النفط في الإتحاد السوفيتي السابق ، بعدها عمل في ليبيا ومن ثم أستقر به المطاف في السويد منذ سنة ١٩٨٩م وعمل هنا باحثاً في مجال الكيمياء وفي مدينة هلنسبوري بالتحديد وقام بعمل عدة منتجات للسوق السويدية والأسكندنافية والأوربية في مجال الصناعات الخاصة بالمواد اللاصقة بعدها تفرغ للعمل الخاص بمشروعه الحالي بشركته (NORDY KEMI AB) منذ سنة ٢٠٠٠م وطرح عدة منتجات جديدة في السوق لاقت وتلاقي النجاح والإقبال من قبل المستهلكين ، وجاء اختياره هذا بعد جهد كبير وصبر وتحمل العديد من الظروف الصعبة والمعاناة التي تواجه المغتربين دائماً ولكنه كان أهلاً لها وتجاوزها ليكون مشروعه رائداً ونموذجاً مما حدا برئيس مؤسسة IFS السويدية إلى مدح السيد عباس مجيد مثنياً على جهوده المتميزة ومعبرا عن سعادته الفائقة بهذا النجاح المثمر، كما أثنى العديد من كبار رجال الأعمال مديري الشركات الكبرى والبنوك الذين حضروا المراسيم على المشروع وعن أستحقاقه لنيل هذه الجائزة السنوية لعام ٢٠٠٤م، هذا وقد التقى ملك السويد السيد عباس حسين مجيد بعد تسليمه الجائزة وعائلته على إنفراد وثمنه شخصياً على إنجازه، كما ألتقته وسائل الإعلام السويدية وأجرت معه العديد من المقابلات الصحفية بعد انتهاء المراسيم.
ويعتبر السيد عباس حسين إنجازه هذا فخراً لكل العراقيين ويقول ((أتمنى أن يستقر الوضع في بلادي لأتمكن من نقل خبرتي وأمكانياتي إلى وطني وأبناء بلدي)) وهو يشكر كل الذين مدوا له يد العون والمساعدة لاستكمال مسيرته العلمية والإبداعية ويهدي هذا الإنجاز لهم ولكل العراقيين.
ألف ألف مبروك للسيد عباس حسين مجيد متمنين له الاستمرار بالنجاح ومزيداً من العطاء المثمر.

العلم والعالم

الق تحية الصباح على سيارتك

نتيجة البحوث نحو صناعة سيارة يمكنك محادثتها وتستجيب لأوامرك كما انها يمكنها ان ترد عليك تحية الصباح.

الجرذان بمثابة بديل عن الكلاب البوليسية

ان حاسة الشم لدى الجرذان اشد فعالية من حاسة الشم لدى الكلاب ويتم الآن تدريبها للبحث عن المخدرات والمتفجرات واخيراً وجدت الكلاب لها منافساً فعلياً.

مجهر جديد لمراقبة الذرات

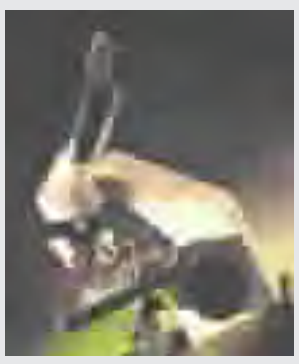

لقد تم التوصل في امريكا الى بناء مجهر الكتروني يمكنه ان يشاهد ذرة واحدة من السليكون اي ٥٠٠٠٠٠ مرة اصغر من شعرة الرأس.

طريقة جديدة لإدارة الحاسوب

لقد استطاع باحث كندي بناء حاسوب يمكن ادارته بإستخدام حركة الانف والعيون ولهذا الكشف اهمية بالغة لبعض حالات الشلل عند بعض الافراد.

الثياب الذكية

لقد قامت شركة Mumbai الهندية بتصنيع تشكيلة من الازياء تنظم للجسم درجة حرارته وتطلق روائح خاصة وتطرد الحشرات وسهلة التنظيف.

دور المخترعين بمحاربة الجوع

في آخر تقرير عن التطور العالمي يذكر أن للاختراعات دوراً فعالاً في مكافحة او منع المجاعات وذلك بإيجادها حلولاً عملية في المناطق المتضررة وهذا ما اشار اليه تقرير الامم المتحدة.
وقد علق على هذا بيل غيت صاحب شركة (ميكروسوفت) في محاضرة قدمها لطلبة جامعة كاليفورنيا في بيركلي الاسبوع الماضي حيث اشار الى ان العالم يتجه نحو ان الاغنياء يزدادون غنا والفقراء فقراً. وقد أشار الى تخوف الدول الصناعية من التقدم الذي تحققه بعض الدول النامية كالصين والهند.
واضاف: هناك ضعف في تقرير البنك الدولي حيث انه لم يشر الى الكيفية او الى ميكانيزم التأثير الذي يمكن ان تسببه الاختراعات في درء المجاعات. ليس كل المنجزات المتطورة بالضرورة ان تكون صالحة للاستخدام في الدول النامية.

تكنولوجيا الفقراء

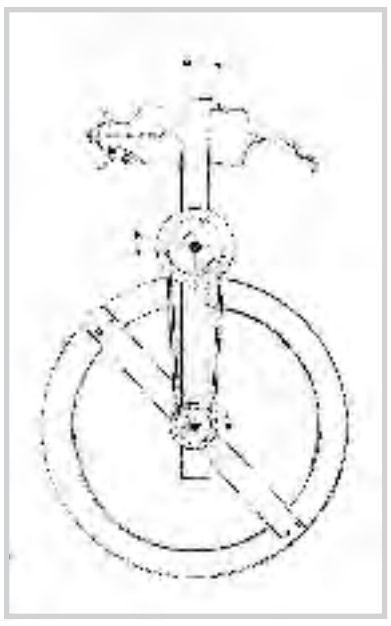

منذ ان وجهت إلي صحيفة (المدى) الدعوة الى تحرير الصفحة العلمية فيها، بدأت العمل على اعداد هذه الصفحة وبموادها وشكل النصوص التي سترد فيها بعد عدة اصوات وفرضيات جاء الجواب: لا تكونن الا نفسك. مخترع يطمح ان يكون صدى لصوت بديع الزمان الجزري لنيقولاي تسلا لحسن كامل الصباح ولكل مخترع لم يمنعه الضجيج ان يقول كلمته فطواها النسيان.

الابواب الثابتة ستكون عناوينها تكنولوجيا الفقراء وعالم العلوم ومقابلة الاسبوع او التحقيق المحلي ومقالة عن قضية علمية ساخنة.
العنوان الذي اثار جدلاً للوهلة الاولى هو الباب الثابت تكنولوجيا الفقراء، الذي دافعت عنه بأنه نافذة لتقنية تناسب وحاجات البقاء، التي قد يحتاج لها في ظرف معين اكثر الناس ثراءً. هل فكرت يوماً او جربت ان توقد ناراً دون استخدام قداحة او عود ثقاب؟
سنبحث في نقل التكنولوجيا، في تعريب التكنولوجيا، وفي تقنية محاربة الفقر وتأمين حياة افضل.
ان الجنائن المعلقة احدى عجائب الدنيا السبع التي تم تنفيذها بما يمكن ان نسميه تكنولوجيا الفقراء حيث لم يكن اهل تلك المدنيات يملكون ما تملكه الدول الصناعية المتقدمة في مسيرة مدينتنا هذه. وبرغم هذا مازالت عاجزة عن فهم تكنولوجيا اولئك (الفقراء) كيف كان البابليون يضخون المياه للجنائن المعلقة؟ هذا السؤال استحوذ على تفكيري لحقبة طويلة. ان نظام ري يعتمد على القوة العضلية، اي نظرية العبيد، يتنافر مع المنطق حيث ان طبيعة المنطقة الجغرافية المناخية بما تسببه من فقدان كميات هائلة عن طريق التبخر حتى قبل وصولها الى المنطقة المراد ارواؤها، سيدعو الى االستخدام جيش من العبيد مما يفرغ هوية الحب هذه التي اريد بها تخفيف حدة الحنين الى الوطن من محتواها ويجعلها رمزاً للاشغال الشاقة. ان البحث عن حل يجب ان يتفق مع ما وصلنا من تقنية ذلك الزمان التي قمنا بإدراكها وفهمها. لقد وصلتنا بطارية بغداد من بين آثار تلك المنطقة ولم نزل نجهل اي تصور عن مخترعها ووجه استخدامها، وللاسف هي بعض ما نهب من المتحف العراقي.
ان التصور الذي توصلت اليه موضح بالرسم المرفق اعتمدت على استخدام الدولاب المدار بواسطة قوة الثيران التي تقوم بإدارة حلزون يشكل مضخة ماء. والحلزون موجود في الطبيعة بعشرات الاشكال. اما الانابيب فيمكننا القول انها الامعاء الدقيقة والغليظة للحيوانات حيث يمكن الحصول على انبوب بطول ١٦ متراً من الحيوان الواحد.
ان هذا البحث الذي قمت به يمكن ان تكون له استخداماته المعاصرة في بناء مضخات ماء تعمل بقوة الثيران ويمكنها رفع المياه لارتفاع اكثر من مئة متر.
ان نموذجاً بالحجم الطبيعي لهذه المضخة التي تقوم بإدارة نافورة اذا لم تقنع الناظر بأنها هي الحل او الطريقة المعتمدة آنذاك فستكون بمثابة دعوة دائمة للناس لتذكر الجنائن المعلقة رسالة الحب من جنوب العراق الى شماله.
وحتماً كان على قمة الجنائن معبد للاله مردوخ مما يؤكد ان اسلوب الري كان سرياً وبذلك يتم تعزيزموقع كهنة المعبد في المجتمع البابلي من خلال صمتهم عن خوض التفاصيل التقنية لنظام الري حتى تحافظ على قدسية المكان.